وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الانبار
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

التنمر لدى الاطفال في المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين فاقدي ابائهم واقرانهم من غير الفاقدين لآبائهم

بحث قدمه

المدرس المساعد : سلام صبار مالك

٢٠١٧م ١٤٣٨هـ

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

١- التعرف على سلوك التنمر لدى الاطفال .

٢- التعرف على سلوك التنمر لدى الاطفال غير فاقدين ابائهم .

٣- التعرف على سلوك التنمر لدى الاطفال فاقدين ابائهم .

٤- التعرف على الفروق ذو الدلالة الاحصائية في سلوك التنمر بين الاطفال فاقدين ابائهم وغير فاقدين لإبائهم .

ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث باختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من الاطفال فاقدين ابائهم ومن غير فاقدين ابائهم بواقع (٥٠٠) طفلا من اعمار تتراوح من (٦ -١٢) سنه منهم (٢٥٠) طفلا من فاقدين ابائهم الذين تحت رعاية مؤسسة احباب المصطفى الخيرية في مدينة الرمادي ، و(٢٥٠) طفلا من مدارس مدينة الرمادي من غير فاقدين ابائهم ، وتم تطبيق مقياس التنمر من اعداد (الصبحيين ٢٠٠٧) . وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا واظهرت النتائج ان عينة البحث من الاطفال لديهم سلوك تنمر وبنسبة بسيطة ، وان عينه البحث من الاطفال فاقدين ابائهم يعانون من سلوك التنمر ، وان الاطفال من غير فاقدين ابائهم ليس لديهم سلوك تنمر ، وكذلك توجد فروق ذو دلالة احصائية في سلوك التنمر بين الاطفال فاقدين ابائهم وغير فاقدين ابائهم لصالح الاطفال فاقدين ابائهم ، وعلى ضوء النتائج اوصى الباحث ببعض التوصيات والمقترحات .

Abstract

Bulling in primary stage children, a comparison study between those who had lost the parents and their peers and those who didn't lose their parents.

Assistant teacher: Salam Sabbar Maalek.

Summary of research: The current research aims to identify:

1. Identifying bullying children's behavior.

2. Identifying bullying children's behavior who didn't lose their parents.

3. Identifying bullying children's behavior who lost their parents.

4. Identifying statistically significant differences between the children's behavior who lost their parents and who didn't lose their parents.

To achieve the research objectives, the researcher randomly selected the research sample from children who lost their parents and who didn't, (500) children from 6 to 12 years old, (250) child of them from children who lost their parents under the auspices of the lovers Al-Mustafa charity in the Ramadi city, and (250) child of them from schools in Ramadi city who didn't lose their parents.

Bullying scale was applied from preparation (Al-Subbhyeen, 2007).

After data was collected and statistically possessed, the results showed that the same sample of children had bullying behavior in a simple ratio, and the research sample of children who had lost their parents were suffered from bullying behavior, and the children who didn't lose their parents hadn't bullying behavior. There are statistically significant differences in bullying behavior among children who lost their parents and who didn't lose their parents for the benefit of children who lost their parents. In light of results, the researcher recommended some recommendations and suggestions.

مشكلة البحث

يعد التنمر من المشاكل الخطيرة التي انتشرت في المدارس ولها اثار سلبية على الطالب وتبقى في ذاكرته وتؤثر على صحته النفسية على المدى البعيد ، وتشير الابحاث والدراسات الى تعرض نصف اعداد

الاطفال في مرحلة ما في حياتهم المدرسية الى التنمر ، وفي العادة يخفي الاطفال عن الاهل معاناتهم من التنمر بسبب شعورهم بالخجل فعلى الاهل ان يدركوا طبيعة ومشكلة التنمر لكي ينجحوا في مواجهته ، فهي مشكلة متأصلة في مجتمعاتنا كون يندر ان يتبادل الاهل الحديث مع اطفالهم بخصوص ما يحدث في المدرسة .(ابو الديار ، ٢٠١٢ ، ١١)

والتنمر سلوك متأصل يحدث في اطار اي مؤسسة تعليمية حيث تكون هناك زيادة في التميز الاجتماعي والعنصري بين الطلبة فهو يختلف بتباين نوع المدرسة وحجمها وعدد افرادها ومناخ التعليم وموقف المدرسة وعمر الطلبة ومميزات العائلة وعلاقات الجماعة المؤثرة والتغير الشخصي والاتجاه نحو العنف وقضاء وقت الفراغ في البيت والمدرسة ، ولذلك يعد البعد الاجتماعي من اهم العوامل المسببة للتنمر .(Morito;Soeda&Taki;1999 pp309-323)

ويعاني الاطفال فاقدين ابائهم الى ضغوطات الحياة العديدة نتيجة حرمانهم من الرعاية الاسرية السوية كالشعور بالعجز والقصور الذاتي والاحساس بالدونية الذي يقود الى القلق والشعور ببعض الاضطرابات النفسية والعجز عن التعبير الانفعالي السوي التي تكون نتيجته اتباع الاطفال سلوك خارج نطاق المجتمع ويقاع الاذى بالأخرين سواء اللفظي او الجسدي . (عبدالستار ، ١٩٩٨ ، ٢٢١)

واكدت العديد من الابحاث ان الاطفال المتنمرين هم اكثر احتمالا التعرض للمشكلات الخارجية مثل الجنوح او تعاطي المخدرات الخمور ، بينما الضحايا هم اكثر تعرضا للمشكلات الداخلية كالاكتئاب والقلق والعصاب والامراض النفسية العديدة ويتميزون بانهم غير قادرين على انشاء صداقات وعدم شعورهم بالأمان مقارنة بزملائهم ، وكذلك يعانون من الضعف الجسمي ومن مشاعر الخضوع وضعف التآزر البدني ، واظهرت بعض الدراسات ان الاطفال المعرضين بصورة مستمرة لسلوك التنمر هم اكثر احتمالا لمعاناة الاستياء الداخلي وعدم القدرة على حل المشكلات . (ابو الديار ، ٢٠١٢ ، ١٢٤)

وفي بعض الاحيان يقود التنمر الى انتحار الضحية كما حدث في اليابان عندما قدمت قضية الى محكمة طوكيو العليا عن انتحار طفل في احدى المدارس ، وعند التحقيق اكدت نتائج القضية ان السبب في

انتحار الطفل هو ممارسة سلوك التنمر من قبل زملائه عليه . .(Morito;Soeda&Taki;1999 pp309-323)

ويؤدي حرمان الطفل من الرعاية الوالدية والاسرية الى شعوه بالعجز والقصور الذاتي والاحساس بالدونية مما يؤدي الى القلق وبعض الاضطرابات النفسية الغير سوية واتباع سلوكيات غير مرغوبة بالمجتمع كالعدوان على الاشخاص والممتلكات والعجز عن التعبير الانفعالي السوي .(عبدالستار ، ١٩٩٨ ، ٢٢١)

فالأسرة عامر مؤثر في توافق الطفل واشباع حاجاته النفسية ، ولما كان الوالدان معا يقومان بإشباع هذه الحاجات النفسية لدى الطفل فان وفاة احدهم او كليهما قد يؤثر في درجة اشباع هذه الحاجات ويهدد جميع جوانب النمو ، وقد يكون اساس للعديد من الضغوط النفسية التي تتمثل في الشعور بالخوف والقلق والغضب والعدوان اللفظي والجسدي . (الشاذلي ، ٢٠١٠، ٤)

مما سبق تتضح مشكلة البحث الحالي بسلوك التنمر لدى فاقدين الاباء وعلاقة هذا السلوك وتأثر الاب على اظهار هذا السلوك الغير مرغوب اجتماعيا نظرا للإثار السلبية النفسية والاجتماعية التي يتركها هذا السلوك على الافراد سواء الضحايا او الافراد المتنمرين انفسهم كونه ابدى انتشار واسع في المدارس في الوقت الحاضر .

اهمية البحث

ان تعرض الطفل الى سلوك التنمر اي الضحية قد يترك اثار سلبية كبيرة اي عندما تتعرض الضحية لمزيد من سوء المعاملة من جانب الاقران لان سلوك التنمر يؤثر ويساهم في الصعوبات الداخلية للطفل كالنبذ من الاخرين ، ويكمن ذلك في ضعف الكفاءة والتأثير الاجتماعي وهي حلقة مفرغة يقوم فيها ضعف تقدير الذات والمعاملة السيئة من الاخرين . (Crick & Bigbee, 1998 , p 337)

وان سلوك التنمر هو عبارة عن عدوان مترقب ومنظم يحدث حدوثا نموذجيا ومتقنا ويتكرر من دون اي سبب واضح او استفزاز من الضحية ، وقد توصل (Olweus 1993) الى ان واحد من كل سبعة اطفال اما متنمرا او ضحية ، واقرت وزارة التربية الامريكية بان ٧٧% من طلاب المدارس مارسوا التنمر طوال مسيرتهم التعليمية ، وفي استطلاع للرأي درس ٧٠% من الاباء الذين افادوا بأن اطفالهم مارسوا التنمر في المدارس ،

وان الاباء على استعداد لمساعدة المدرسة للبحث ما وراء هذه الظاهرة وطرائق علاجها المناسبة (Espelage & Asidao 2003,pp49-62).

وكذلك المتنمر نفسه يتعرض الى عدم التكيف الاجتماعي ورغم انه مختلف في طبيعته بما يشعر به الضحية الا ان الباحثين اكدم على ان الطفل الذي يمارس سلوك التنمر في اثناء مرحلة الطفولة ويستمر حتى فترة المراهقة قد يتطور سلوك التنمر الى ان يكون شكلا من اشكال الجنوح اثناء فترة المراهقة او ينخرط الشاب المتنمر في سلوك العصابات التي ترتكب الجرائم . (prinstein et a , 2001 , p479)

ولاحظ بعض الباحثين ان للأسرة دور اساسي في سلوك التنمر وخاصة الاب سواء الضحية ام المتنمر حيث نجد لدى اسرة المتنمر درجة كبيرة من الصراعات وعدم الاستقرار والعنف والخلافات بين اولياء الامور ، وتفتقر هذه الاسر الى الدفء والارتباط وعدم وجود حدود كافية للسلوك .(King , Boyee & king , 1999 , p579)

ويتجلى اهمية البحث في انه يتناول موضوع مهم وهو السلوك التنمري وما تأثير الاب على هذا السلوك ومقارنة الطفل المتنمر من فاقد الاب وغير فاقد الاب لغرض مساعدة المتخصصين على تقديم المساعدة الممكنة للتخفيف من الاثار السلبية لهذا السلوك سواء الضحية ام المتنمر .

اهداف البحث

١- التعرف على سلوك التنمر لدى الاطفال .

٢- التعرف على سلوك التنمر لدى الاطفال غير فاقدين ابائهم .

٣- التعرف على سلوك التنمر لدى الاطفال فاقدين ابائهم .

٤- التعرف على الفروق ذو الدلالة الاحصائية في سلوك التنمر بين الاطفال فاقدين ابائهم وغير فاقدين لإبائهم .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالأطفال من غير فاقدين ابائهم والاطفال فاقدين لإبائهم التابعين لمؤسسة احباب المصطفى الخيرية لرعاية الايتام في مدينة الرمادي .

تحديد المصطلحات

التنمر : عرفه كل من

- شقير ٢٠١٨ : هو سلوك عدواني متكرر ومقصود ومتعمد ومخطط له مسبقا ، يهدف الى ايقاع الاذى من فرد او مجموعة تجاه فرد او مجموعة اخرى ينتج عنه الايذاء الجسدي الو النفسي او الاجتماعي ، ويتضمن عنصرين هما المتنمر والضحية . (شقير ، ٢٠١٨ ، ٢٦)
- Espelage ٢٠٠٨ : وهو تكرار اعمال العدوان غير المبرر مما يسبب ضررا نفسيا او جسديا للصحة بحيث ان قوة المتنمر والضحية غير متكافئة . (Espelage , 2008 , p345)
- Solberg & Olweus ٢٠٠٣ : هو ايقاع الاذى على فرد او اكثر بدنيا او نفسيا او عاطفيا او لفظيا ، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني او الجسمي بالسلاح والابتزاز ، او مخالفة الحقوق المدنية او الاعتداء والضرب ، او العمل ضمن عصابات ومحاولات القتل او التهديد ، كما يضاف الى ذلك التحرش الجنسي . (الصبحيين ، ومحمد فرحان ، ٢٠١٣ ، ٨)
- Huebuer ٢٠٠٢ : وهو طريقة للسيطرة على الشخص الاخر ، وهو مضايقة جسدية او لفظية مستمرة بين شخصين مختلفين في القوة يستخدم فيها الشخص الاقوى طرائق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لأذلال شخص ما واحراجه وقهره . (ابو الديار ، ٢٠١٢، ٣٣)
- Barash ٢٠٠١ : هو هجوم موجه الى شخص اخر سواء كان عدوانا لفظيا ام ماديا .(Barash , 2001 , p20)
- Olwaus ١٩٩٩ : وهو عند تعرض طفل تعرضا متكرر الى سلوكيات سلبية من جانب واحد او اكثر من الطلاب بقصد الاذى نتيجة لعدم توازن القوة مما يسبب القلق وعدم الاتزان الانفعالي . (ابو الديار ، ٢٠١٢، ٣٠)

اما التعريف الاجرائي للتنمر : هو ايقاع الاذى بالأفراد الاخرين سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التنمر المعد مسبقا .

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

الاطار النظري

رغم الاختلافات في تفسير بعض السلوكيات الا ان الباحث سيتطرق الى بعض الاتجاهات النظرية التي فسرت سلوك التنمر

التنمر في ضوء نظرية التحليل النفسي

تعزو نظرية التحليل النفسي ان سلوك التنمر هو نتاج للتناقضات بين دافع الحياة ودافع الموت وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الاخرين وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجحوا ، وتؤكد نظرية التحليل النفسي ان الطفل في اثناء فترة الرضاعة يكون قد اكتسب خبرات سارة او حزينة ترتبط بالألم والموازنة ، والتميز ويخزن هذه الخبرات في ذاكرته ، وتبقى هذه الخبرات تلح وتسعى للظهور في اي مناسبة ، واحيانا تفشل المقاومات الشخصية من اخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي والضعف الجسمي ، وبانتهاز الفرصة المناسبة تظهر هذه الانفعالات على صورة هجوم او اعتداء هذا من وجهة النظرة التقليدية ، اما من وجهة النظرة الحديثة تعزو سلوك التنمر الى ان هناك قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك توجد في عدم الشعور وتوجه السلوك ويظهر ذلك اذا ما تواجد شخصان او اكثر في موقف عدائي او استفزازي . (حجازي ، ٢٠٠٠ ، ٥٠)

التنمر في ضوء النظرية السلوكية

يرى اصحاب هذه النظرية ان سلوك التنمر نوع من الاستجابات المتجه والسائدة في شخصية بعض الاشخاص فلدى الاشخاص المتنمرين عدوانية واندفاع اتجاه الاقران ، ويكونون ايضا عدوانيين اتجاه الراشدين وهم غالبا يتمتعون بالاندفاعية والرغبة في استعراض القوة الجسمية او النفسية والهيمنة على الاخرين ، ويرى

السلوكيون ان السلوك يقوى او يضعف بناء على اثره ونتيجته فيما يتعلق بالفرد ،ويعرف بقانون الاثر في نظرية سكنر ومفاده ان السلوك الذي يلقى تعزيز ويؤدي الى الشعور بالامان والرضا يميل الشخص الى تكراره ، وعلى هذا الاساس فان سلوك التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من اقرانه على مثل هذا السلوك ، وقد يحصل المتنمر ايضا على هذا التعزيز من خلال الاذى والضرر الذي يلحقه بالضحية ، وذلك عندما يقتدي المتنمر على الضحية ويميل الضحية الى البكاء ولا سيما في المدارس الابتدائية ، فان ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا ايجابيا فيكرر المتنمر هذا السلوك مرة ثانية ، ولكن اذا رد الضحية وانتقم من المتنمر وهذا نادر ما يحدث فان ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا سلبيا .(عبدالعظيم ،٢٠٠٧، ٧٤)

التنمر في ضوء النظرية المعرفية

ترى النظرية المعرفية ان سلوك التنمر اساسه ان المتنمرون يدركون انفسهم بان لديهم القدرة على التحكم في البيئة التي يعيشون فيها ، فانهم يدركون سلوكهم من خلال التمركز حول الذات وغالبا ما يبررون سلوك التنمر الذي يقومون به ضد الضحية من وجهة نظرهم حيث يزعمون ان الضحايا يستحقون هذا التنمر والعقاب ، كما يميز بعض الباحثين ان المتنمرين توجد بعض التعريفات المعرفية من انماط تفكيرهم مما يجعلهم يميلون الى الاعتقاد اعتقادا خطأ بان لدى الاخرين مقاصد ونوايا عدوانية تجاههم ، وهناك جانب اخر من انماط التفكير الخطأ لدى المتنمرين يتمثل في اسلوب تفكيرهم يتسم بعدم النضج المعرفي فهم دائما يميلون الى تفكير احادي الاتجاه نحو الاخرين ولديهم اتجاه ايجابي نحو العنف . (Dodg & Coie 1987 p1146)

التنمر في ضوء العوامل التربوية

ان عدم وجود قوانين واضحة للسلوك داخل بعض المدارس وعدم وجود رقابة الادارة المدرسية على سلوك الطلبة يزيد من سلوك التنمر ، وذلك ان البيئة المدرسية الاقل عنفا هي التي توجد فيها قوانين واضحة للسلوك داخل المدرسة ، ويشترك فيها المعلمون والطلاب مع الادارة المدرسية في صنع القرارات ، كما ان المدارس التي تضم اعداد كبيرة من الطلبة والصفوف المزدحمة تكون بيئة مناسبة لإظهار سلوك التنمر لا

شك ان حجم المدرسة يؤثر في سلوك التنمر فهكذا مدارس ترتفع فيها نسبة التنمر والعنف ، وعلى العكس كلما كان حجم الفصل صغير انخفض سلوك التنمر وكذلك ان المدارس التي تعطي فرصة للمعلمين والطلاب المشاركة في اتخاذ القرارات يكون سلوك التنمر فيها اقل ، والتماسك بين اعضاء التدريسين بالمدرسة يقلل من ظهور سلوك التنمر ، فسلوك التنمر يحدث في الاماكن التي يقل فيها الاشراف والرقابة على سلوك الاطفال . (sarazen , 2002 ,p 324)

الدراسات السابقة التي تطرقت الى دور الاسرة في سلوك التنمر

دراسة Stevens, Bourdeauduij & Oost 2002 : هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين سلوك التنمر وفقدان احد الوالدين ، وتم اختيار عينة بطريقة عشوائية مكونة من (١٧١٩) طالب ممن فاقدين احد والديهم وتم تصنيفهم الى ثلاث مجاميع ، وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا اظهرت النتائج ان الطلبة المتنمرين ينتمون الى اسر اقل ارتباطا واكثر تعقيدا واقل تنظيما ، اما الضحايا فكانوا اكثر تنظيما في حياتهم الاسرية في حين ان الضحايا المتنمرين كانوا من الاكثر المجموعات التي يعانون من الغضب والتعصب والعدوان في البيت .

دراسة Connolly & O,Moore 2003 : هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقات الاسرية والشخصية لدى الطلبة المتنمرين ، حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٢٢٨) طفلا ، وبعد تطبيق الاختبارات وجمع البيانات ومعالجتها احصائيا ، اظهرت النتائج ان الاطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفيا في حين ان الاطفال غير المتنمرين يتمتعون بعلاقات اسرية ايجابية مع افراد اسرهم ، واظهرت كذلك عدم وجود علاقة بين مشاركة الاسرة وتدخلها تدخلا اكبر في حياة ابنائها وخفض سلوك التنمر .

دراسة Ahmed & Braithwaite 2004 : هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الفروق بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم والعادين (غير المتنمرين) في نمط الرعاية الوالدية والتفكك الاسري وبعض المتغيرات المدرسية حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من (٦١٠) طالب وتم تطبيق الاختبارات وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا اظهرت النتائج ان الطلبة المتنمرين يتعرضون لنمط رعاية والدية متسلطة اكثر من العادين والضحايا ، واظهرت كذلك ان اسر الطلبة الضحايا كانت اكثر تفككا من اسر العاديين .

دراسة Conners.Burrow et al 2009 : هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى ارتباط دعم الاباء والمعلمين في تخفيف مستوى الاكتئاب لأربع مجموعات من الاطفال المشاركين في سلوك التنمر (الضحية والمتنمرين / العاديين) حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من (٩٧٧) طالبا ، وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا اظهرت النتائج ان الاطفال الذين لم يشاركوا في سلوك التنمر لديهم درجات منخفضة من الاكتئاب والمزيد من الدعم الاجتماعي من المعلمين مقارنة بالأطفال المشاركين في سلوك التنمر وضحاياهم ، وهناك علاقة ارتباطية عكسية بين ارتفاع مستوى التنمر بتدني الدعم الوالدي لدى المتنمرين والضحايا .

دراسة Hilton ; Anngela–Cole & Wakita 2010 : هدفت هذه الدراسة الى معرفة العوامل المرتبطة بالتنمر في اليابان والولايات المتحدة الامريكية ، حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من عدد من المدارس الابتدائية في اليابان وامريكيا ، وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا اظهرت النتائج عن وجود ارتباط بين مستوى الثقافي للأسرة والمناخ المدرسي وسلوك التنمر للطلاب في اليابان وامريكيا ، واشارة كذلك افراد العينة ان التمرد يعد احد اشكال السلوك العدواني ويرتبط ببعض الاضطرابات النفسية الاخرى كالقلق والاكتئاب .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يتوافق مع البحث الحالي الذي يصف ويقارن بين التنمر لدى فاقدين ابائهم ومقارنته بالتنمر لدى الاطفال من غير فاقدين لآبائهم .

ان المنهج الوصفي هو الذي يهتم بوصف الظاهرة ، وتحديدها ، وتبرير الظروف والممارسات او التقييم والمقارنة . (قنديليجي ، والسامرائي ،٢٠٠٩ ، ١٨٨)

مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث جميع الاطفال فاقدين ابائهم الذي تحت رعاية مؤسسة احباب المصطفى الخيرية والبالغ عددهم(٢٧٠٠) طفلا ، وتم اختيار (٣٠٩٠) طفل من غير فاقدين ابائهم من مدارس مدينة الرمادي والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول يوضح اعداد مجتمع البحث من فاقدين ابائهم وغير فاقدين ابائهم

ت	المدرسة	عدد الاطفال
١	مؤسسة احباب المصطفى الخيرية	٢٧٠٠
٢	مدرسة المغيرة بن شعبة الابتدائية للبنين	٢٤٠
٣	مدرسة المغيرة بن شعبة الابتدائية للبنات	١٥٠
٤	مدرسة عبدالستار ابو ريشة للبنات	٧٠٠
٥	مدرسة ذو الجناحين الابتدائية للبنين	٣٢٠
٦	مدرسة الحي القيوم الابتدائية للبنات	٣٤٠
٧	مدرسة الجامعة المختلطة	١٩٠
٨	مدرسة راية الله كبر الابتدائية للبنين	٦٥٠
٩	مدرسة الروضة المحمدية المختلطة	٥٠٠
	المجموع	٥٧٩٠

عينة البحث

قام الباحثان باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية من الاطفال الذين تحت رعاية مؤسسة احباب المصطفى الخيرية في مدينة الرمادي وبلغت (٢٥٠) طفلا ، وتم اختيار (٢٥٠) طفلا من مدارس الرمادي من غير فاقدين ابائهم والذين تبلغ اعمارهم من (٦-١٢) وكما موضح بالجدول (٢) .

اداة البحث

تبنى الباحث مقياس سلوك التنمر من اعداد (الصبحين ٢٠٠٧) حيث قام الصبحيين بأعداد المقياس بعد ما اطلع على عدد من المقاييس في الاستقواء (كينك وسكير Kepenekci & Cinkir 2006 ، ووستيون وماه Stewin & Moh 2001 ، بين Beane 1999 ، واوليز Oluues 1993 ، و لورا وادورد Lura & Edward 2004 ، وجانا كرين وشيراز Jaana cornell & Sheras 2006 ، ولورين Lorin 2004) قام الصبيحي ببناء مقياس سلوك الاستقواء لطلبة المرحلة الاساسية مكون في صورته الاولية من (٤٨) فقرة موزعة على اشكال الاستقواء الخمسة التالية (اللفظي ، والجسمي ، والاجتماعي ، والجنسي ، والاستقواء على الممتلكات)

الخصائص السايكومترية للمقياس

صدق المقياس

١-**صدق المحتوى** : تم عرض المقياس على لجنة من المحكمين عددهم (١٠) من اساتذة الجامعات الاردنية الحكومية من ذوي تخصص الارشاد النفسي والتربوي ، وقد تم حذف وتعديل الفقرات التي رفضت من قبل سبعة من المحكمين من اصل عشرة اعضاء ، واعد اتفاق سبعة من المحكمين هو المعيار لبقاء الفقرات او حذفها ضمن المجال الذي تنتمي اليه ، وتكون المقياس من الاشكال التالية (الاستقواء اللفظي ، والاستقواء الجسمي ، والاستقواء الجنسي ، والاستقواء الاجتماعي ، والاستقواء على الممتلكات) ، وقد تكون المقياس في صورته الاولية من (٤٨) فقرة ، وتم حذف ثلاث فقرات بناء على رأي المحكمين واصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (٤٥) فقرة ، ويتضمن المقياس خمسة اشكال هي :

الاستقواء في الشكل اللفظي : ويتضمن هذا الشكل عشرة فقرات وتتمثل في (قيام الفرد بتوجيه السب ، والشتم ، والصراخ على الاخرين ، ونشر الشائعات ، والسخرية ، والكلام البذيء ، والاسماء والالقاب التي ينادي بها الاخرين) ويتضمن الفقرات التالية (٢,٣,٧,٩,١٠,١٥,٢٤,٣١,٤٠,٤٣) .

الاستقواء في الشكل الجسمي : ويتضمن تسع فقرات وتتمثل في (الضرب ،والقرص ، والشد من الشعر والاذن ، والعرقلة ، والدفع ، واستخدام ادوات حادة) ويتضمن الفقرات التالية (١,٤,٥، ١٢,٢٢,٢٦,٣٣,٣٥,٣٨،) .

الاستقواء في الشكل الاجتماعي : ويتضمن (١٤) فقرة وتتمثل في (المضايقة ، والاقصاء ، والغيرة من نجاح الاخرين ، وتشويه السمعة ، والاذلال ، والرغبة في السيطرة عليهم) ويتضمن الفقرات التالية (٦,١١,١٣,١٧,١٩,٢١,٢٣,٢٧,٢٩,٣٢,٣٠,٣٦,٣٩,٤٢) .

الاستقواء في الشكل الجنسي : ويتضمن ست فقرات وتتمثل في (اصدار كلمات جنسية ، واللمس بطريقة لا اخلاقية ، والتحرش الجنسي ، والاجبار على الحديث في امور جنسية) ويتضمن الفقرات التالية (١٦,٢٠,٣٤,٣٧,٤١,٤٤) .

شكل الاستقواء على الممتلكات : ويتضمن ست فقرات وتتمثل في (اخذ ممتلكات الاخرين بالقوة ، وتخريبها ، واتلافها ، وسرقتها وانكار ذلك ، ويتضمن الفقرات التالية (٨,١٤,١٨,٢٥,٢٨,٤٥) .

٢-صدق البناء: حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب وطالبة ومن غير عينة الدراسة ، وقد تم اعتبار ارتباط الفقرة بالعلاقة الكلية وارتباط الفقرة بالبعد محكا للصدق ، والابقاء على الفقرات التي ترتبط بالبعد والعلاقة الكلية بمقدار (٢٥) فأعلى وتبين ان الفقرات في المقياس جميعها اوفت بهذا المعيار ولم تحذف ولا فقرة ، وبذلك بقي المقياس في صورته النهائية (٤٥) فقرة موزعة في خمس اشكال هي (الاستقواء في الشكل الجسمي واللفظي والاجتماعي والجنسي والاستقواء على الممتلكات)

ويتكون المقياس من تدرج خماسي هي (دائما ، غاليا ، احيانا ، نادرا ، ابدا) حيث مثل البديل (دائما) درجة مرتفعة جدا من الاستقواء ، والبديل (غالبا) درجة مرتفعة ، في حين مثل البديل (احيانا) درجة معتدلة ، اما البديل (نادرا) فمثل درجة قليلة جدا ، والبديل (ابدا) فمثلة لا يوجد استقواء ، كما تم حساب ارتباط الابعاد بالعلاقة الكلية للمقياس وقد كانت الارتباطات مرتفعة وذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول(١) يبين ارتباط الفقرات بالأداة والمجال

المجال	رقم الفقرة	الجسمي	اللفظي	الاجتماعي	الممتلكات	الجنسي	الاستقراء
	١	٠,٨٢					٠,٨٢
	٤	٠,٣٢					٠,٣٤

الجسمي	٥	٠,٥٥					٠,٥٤
	١٢	٠,٨٠					٠,٧٤
	٢٢	٠,٩١					٠,٨١
	٢٦	٠,٨٦					٠,٧٥
	٣٣	٠,٧٢					٠,٧٨
	٣٥	٠,٨٣					٠,٧٦
	٣٨	٠,٨٥					٠,٧٥
اللفظي	٢		٠,٧٠				٠,٥٦
	٣		٠,٥٩				٠,٥٨
	٧		٠,٧٥				٠,٦١
	٩		٠,٨٠				٠,٦٦
	١٠		٠,٨٦				٠,٨٤
	١٥		٠,٧١				٠,٦٢
	٢٤		٠,٨٠				٠,٧٥
	٣١		٠,٦٢				٠,٧٤
	٤٠		٠,٨٥				٠,٨٥
	٤٣		٠,٨٢				٠,٧٩
الاجتماعي	٦			٠,٤٧			٠,٤٧
	١١			٠,٨٢			٠,٧٦
	١٣			٠,٤٤			٠,٣٥
	١٧			٠,٨٠			٠,٧٨
	١٩			٠,٧٥			٠,٧٧
	٢١			٠,٦٤			٠,٦٢
	٢٣			٠,٧٨			٠,٨٣
	٢٧			٠,٥٤			٠,٥١
	٢٩			٠,٤٧			٠,٤٢
	٣٠			٠,٨٦			٠,٨٢

	٣٢			٠,٧٤			٠,٧٠
	٣٦			٠,٧١			٠,٧١
	٣٩			٠,٦٢			٠,٦٤
	٤٢			٠,٧٣			٠,٧١
الممتلكات	٨				٠,٨٦		٠,٧٧
	١٤				٠,٨٥		٠,٧٨
	١٨				٠,٨٢		٠,٨٥
	٢٥				٠,٨٥		٠,٨٠
	٢٨				٠,٤٣		٠,٥٠
	٤٥				٠,٧٦		٠,٧٦
الجنس	١٦					٠,٦٦	٠,٦٤
	٢٠					٠,٨٢	٠,٨١
	٣٤					٠,٨١	٠,٧٢
	٣٧					٠,٨١	٠,٨٣
	٤١					٠,٨٨	٠,٨٦
	٤٤					٠,٨٥	٠,٧٧

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام ثبات الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معاملة (كرونباخ الفا) ، وطريقة الاختبار واعادة الاختبار لقياس معامل ثبات الاستقرار من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالبا من طلبة المرحلة الاساسية وكما مبين بالجدول (٢)

جدول (٢) معامل الثبات بطريقة كرونباخ الفا وطريقة الاستقرار

المجال	ثبات الاستقرار	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الجسمي	٠,٦٤	٠,٩١	٩
اللفظي	٠,٦٥	٠,٩٣	١٠
الاجتماعي	٠,٧٤	٠,٩٣	١٤

على الممتلكات	٠,٦٧	٠,٨٦	٦
الجنسي	٠,٧٠	٠,٩١	٦
المقياس الكلي	٠,٧٦	٠,٩٩	٤٥

الصدق الظاهري للمقياس

للتحقق من الصدق الظاهري لمقياس التنمر من اعداد (الصبحين ٢٠٠٧) عندما عرضه الباحث على مجموعة من الخبراء والمحكمين من تخصص علوم تربوية ونفسية ، حيث تم الاتفاق على صلاحية فقرات المقياس وامكان الباحث استعماله لقياس التنمر لدى عينة البحث بنسبة (١٠٠%) لجميع الفقرات كونه يحقق اهداف البحث ويلائم عينته ، واسمائهم ودرجاتهم العلمية في ملحق رقم (١) .

الوسائل الاحصائية

١- استعمل الباحث معامل كرونباخ الفا لاستخراج صدق وثبات المقياس

٢- استعمل الباحث (t-Test) لعينة واحدة لمعرفة المتغير المستقل لدى عينة البحث .

٣- استعمل الباحث (t-Test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في التنمر لدى فاقدين الاباء وغير فاقدين الاباء

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

نتيجة الهدف الاول : لتحقيق الهدف الاول التعرف على سلوك التنمر لدى عينة البحث قام الباحث باستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى عينة البحث حيث بلغ الوسط الحسابي (١٣٧,٠٩) وبانحراف معياري (٢٣,٧) وبمقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٣٥) تبين ان الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي وهذا يدل على ان عينة البحث لديهم سلوك تنمر ، ولإظهار الفروق ذو الدلالة الاحصائية بين عينة البحث والوسط الفرضي استعمل الباحث (t-Test) والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) الوسط الحسابي والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدى عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٥٠٠	١٣٧,٠٩	١٣٥	٢٣,٧	١,٩٩	١,٩٦	دالة احصائيا

من الجدول السابق اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩٩) وهذا دال احصائيا ان عينة البحث لديهم سلوك تنمر وبنسبة بسيطة ، كون عينة البحث في سن المراهقة وهذه المرحلة تحتاج الى متابعة كون تظهر حاجات لدى المراهق يجب اشباعها مما يدفعه الى اتباع سلوك تنمر على زملائه .

نتيجة الهدف الثاني : لتحقيق الهدف الثاني التعرف على سلوك التنمر لدى عينة البحث من غير فاقدين ابائهم استخرج الباحث الوسط الحسابي والبالغ (١٣٦,٠٦) وبانحراف معياري بلغ (٢٤,٠١) ، وبمقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي واستخدام الاختبار التائي لعينة واحد وحساب الفروق في سلوك التنمر والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) الوسط الحسابي والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدى الاطفال غير فاقدين ابائهم

العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٢٥٠	١٣٦,٠٦	١٣٥	٢٤,٠١	٠,٦٦	١,٩٦	غير دالة احصائيا

من الجدول السابق يتضح ان القيمة الجدولية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)وبدرجة حرية (٢٤٩) وهذا يدل على الاطفال من غير فاقدين ابائهم ليس لديهم سلوك تنمر وهذا يدل على تأثير الاب على الطفل بعدم اظهار سلوك التنمر .

نتيجة الهدف الثالث : لتحقيق هدف البحث الثالث التعرف على سلوك التنمر لدى عينة البحث من الاطفال فاقدين ابائهم استخرج الباحث الوسط الحسابي والبالغ (١٣٩,٢٢) وبانحراف معياري بلغ (٢١,١٠) ، وبمقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي واستخدام الاختبار التائي لعينة واحد وحساب الفروق في سلوك التنمر والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) الوسط الحسابي والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدى الاطفال غير فاقدين ابائهم

العينة	المتوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٢٥٠	١٣٩,٢٢	١٣٥	٢١,١٠	٢,٩٧	١,٩٦	دالة احصائيا

من الجدول السابق يتضح ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٩) ، مما يدل على ان الاطفال فاقدين ابائهم لديهم سلوك تنمر وهذا يدل على تأثير الاب في اظهار سلوك التنمر من عدمه .

نتيجة الهدف الرابع : لتحقيق هدف البحث الرابع التعرف دلالة الفروق في سلوك التنمر بين الاطفال فاقدين ابائهم وغير فاقدين لإبائهم استخرج الباحث الوسط الحسابي للأطفال فاقدين ابائهم والبالغ (١٣٩,٢٢) وتباين بلغ (٤,٥٩) ، وتم استخراج الوسط الحسابي للأطفال من غير فاقدين ابائهم وبلغ (١٣٦,٦) وتباين بلغ (٤,٩) ، ولمعرفة الفروق ذو الدلالة الاحصائية استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفروق بين فاقدين وغير فاقدين ابائهم

العينة	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
فاقدين ابائهم	٢٥٠	١٣٩,٢٢	٤,٥٩	١٢,٧٨	١,٩٦	٤٤٨	دالة احصائيا
غير فاقدين ابائهم	٢٥٠	١٣٦,٦	٤,٩				

من الجدول السابق تظهر النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (١٢,٧٨) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا يدل على وجود فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٤٨) لصالح الاطفال الفاقدين ابائهم ، اي ان الاطفال فاقدين ابائهم لديهم سلوك تنمر وذلك يوضح تأثير الاب على سلوك الابناء ومتابعتهم ونوع التربية المطلوبة لتجنب السلوك السيء ، والتنمر من ضمن السلوك السيء لذلك يوجد هذا السلوك لدى الاطفال فاقدين الاباء بمستوى اكبر من الاطفال غير فاقدين ابائهم

التوصيات والمقترحات

١- اعداد برامج ارشادية تعتمد على نظريات الارشاد النفسي للحد من سلوك التنمر .

٢- زيادة الاهتمام والمتابعة للسلوكيات والمؤشرات التي تدل على سلوك التنمر .

٣- اجراء دراسات وبحوث لسلوك التنمر في مراحل دراسية مختلفة .

٤- اجراء دراسة لبرامج الارشاد الديني في خفض سلوك التنمر لدى الاطفال فاقدي ابائهم .

٥- توفير اماكن ونوادي للتعامل مع الاطفال فاقدي ابائهم وتقديم الخدمات اللازمة لهم .

٦- اصدار بعض النشرات والبوسترات التي تسهم في زيادة الوعي للتعامل مع الاطفال فاقدي ابائهم في جميع المؤسسات الحكومية وغر الحكومية .

٧- اعداد برامج نفسية واجتماعية للدعم النفسي واكساب الاطفال فاقدي ابائهم اساليب المواجهة الايجابية والابتعاد عن سلوك التنمر .

المصادر

- ابو الدار ، مسعد (٢٠١٢) سيكولوجية التنمر النظرة والعلاجية ، ط ٢، الكوت .
- حجازي ، ابو المكارم (٢٠٠٠) مدى فاعلية برنامج ارشادي في خفض حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، القاهرة ، مصر .
- الشاذلي ، فردوس (٢٠١٠) فعالية برنامج ارشادي في خفض ضغوط الحرمان لدى الاطفال الايتام ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- شقير ، زينب محمود (٢٠١٨) بطارية تشخيص التنمر ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.
- الصبحين ، علي موسى ، ومحمد فرحان (٢٠١٣) سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين (مفهومة ،الاسباب ،علاجه) ، ط١ ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، السعودية .

- الصبحيين ، على موسى (٢٠٠٧) اثر برنامج ارشاد جمعي عقلاني سلوكي في تخفيف سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في البادية الشمالية الغربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، الاردن .
- عبد الستار ، ابراهيم (١٩٩٨) العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحدث ، اساليب وميادين تطبيقية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- عبد العظيم ، طه (٢٠٠٧) سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، دار الجامعة الجديد ، الاسكندرية ، مصر .
- Ahmed , E , & Bratihwaite , V (2004) Bullying and victimization ; Cause for concern for both families and schools , social psychology of Education 7 , pp , 35-54 .
- Barash , D (2001) Economic status community Danger and psychology gical problems amaing south African children childhood ; agioal , Journal of child Research , pp 115-133 .
- Conners – Burrow , N , A , Johnson , D , L ; Whitesid – Mansell , L , Mckelvey ,L & Gargus , R .A (2009) Adults Matter ; Protecting Children from the Negative Impacts of Bullying , psychology in the schools , v 4 , n 7 , pp 593-604 .
- Connolly , J , & O'Moor , M (2003) Personality and family relation of children who bally . Personality and Individual Differeaces , 35 , pp , 559-567.
- Crick , N & Bigbee , M , A (1998) Relational and overt forms of peer victimization ; A multi in formant approach Journal of Consulting and Clinical psychology , pp337-347.

- Dodge , K , A , & Coie , J . D (1987) social – Information – processing Factors In Reactive and proative – Aggression In Children's peer Group . Journal of personality and social psychology , 53 , pp , 1146 – 1156 .
- Espelage ,D,L& Asidao,C.S(2003) Conversations with middle school students about bullying and victimization ;Should we be concerned? Journal of Emotional Abuse , 2(2-3) 49-62.
- Mora , Y; Soeda, H ;Soeda ,K & Taki , M(1999)Japan in p smith , Y, Morita , J , Junger-Tas , D , Olwaus , R ,Catalano,& P,Slee (Eds) The nature of school bullying : Across- national perspective (PP.309-323) London ; Routledg .
- Olweus , D , & Limber . S , (1999) Blueprihte for violence prevention ; Bullying preventing program , Boulder , co ; Justitute of Benavioral Science University of Colorado Espdage 2008 .
- Sarazen , J , A (2002) Bullies and their Victims ; Identification and Intervention , a Research paper , University of wiscomsinstout .
- Stevens , V ; De Bourdeaudhi , I, & Van Oost , p (2002) Relationship of the family environment to children's involvement in bully victins problems at school Journal of Youth and Adolescence , 31 (6) , pp , 419-428 .
- Prinstein , M , J , B oevgers , J & Vernberg , E ; M (2001) Overt and relation al aggressia in adolescents ; Social psychology adjustment of aggressors and Victims Volume 36 , Number 4 July \ August 2003 , 347 , Journal of Cinical Child psychology , 30 , 479 – 491 .

- King , A ; Boyce , W & King , M (1999) Trends in the health of Canadian youth (cat , no , H 39 -489 \ 1999 E) Ottawa ; Health Canada , Knff , H , M & Batsche , G ,M (1995) Project Achive ; Analyzing aschool reforn process for at.risk and underachieving student , school psychology Revivew , 24 , 579 – 603 .
- Hiton , J , Anngele – Cole , L & Wakita , J (2010) A , Cross-cultural comparison of Factors Associated with school Bullying in Japan and the United states , Family Journal ; Counseling and Therapy for Couples and Families 18 (4) , pp 413-422